

محضر جلسة لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ومراقبة التصرف

عملا بمقتضيات الفصل 212 من مجلة الجماعات المحلية الذي ينص على أن اجتماع اللجان البلدية يكون بدعوة من رؤسائها و بمقتضيات الفصل 242 من نفس المجلة الذي وضع مبدأ العمل بالية الديمقراطية التشاركية داخل اللجان دعت اللجنة للمشاركة في جلستها الأولى المتساكنين ومختلف مكونات المجتمع المدني ومختلف ممثلي الأحزاب المتواجدة بالمنطقة والجمعيات والمنظمات أعضاء النيابة الخصوصية المنتهية ولايتها وجانب من أعضاء المجالس السابقة والمستقلين وممثلي الإدارة عن جانب المالي المتمثل في السيدة حميدة بالرحب وعلى المستوى الاقتصادي والترتبي والنزاعات السيد الحبيب مستور .

موضوع الجلسة : هي مصافحة أولى لوضع تصور عام لعمل اللجنة و لتحديد اوكد أولوياتها في الوقت الراهن وتشخيص مشاكلها واقتراح بعض آليات العمل .

انطلقت الجلسة بالترحيب بالحضور والتعريف برئيسة اللجنة ومقرريتها ثم التعريف بمهام اللجنة من الناحية المالية والاقتصادية ومراقبة التصرف في انتظار صدور النصوص التفسيرية والقوانين الداخلية للمجالس البلدية وتقديم تحية شكر واعتراف بالجميل لكل أعضاء المجالس البلدية السابقة وخاصة لأعضاء النيابة الخصوصية المنتهية ولايتها .

وصنفت اهتمامات اللجنة إلى ثلاث الأولى إلى حالة وأكيدة والثانية على المستوى المتوسط وعلى المدى البعيد وذلك بالتخطيط للأجيال القادمة.

ابتدأت اللجنة أعمالها بتقديم السيدة حميدة بالرجب ممثلة الإدارة مجموعة من الأرقام تمثل ميزانية بلدية منزل بوزلفة وتبويبها وتحديد تطورها عبر السنوات عبر رسوم بيانية لتحديد مواردها ونفقاتها مقارنتهما والانتها إلى نتيجة هي ارتفاع كتلة الأجور وتدني الموارد .

وافتح النقاشات بضرورة إنشاء منطقة صناعية لقصور المنوال الاقتصادي الفلاحي على الاستجابة لمتطلبات المنطقة ووقع تناول مسالة طول وتعقيد الإجراءات المتعلقة مراجعة مثال التهيئة العمرانية بالمنطقة وانه في الانتظار لابد من حلول بديلة وتدخل السيد محمد أنور الشيخ وأكد بان الحل يكمن أيضا في ضرورة التشجيع على بعث منطقة صناعية بمفهوم آخر منطقة صناعية ذات مقاييس عالمية غير ملوثة معتمدة على التكنولوجيات العالية وذات قيمة مضافة ولا تتطلب استغلال مساحات كبيرة .

- ثم حددت المعضلة الأولى بالنسبة للبلدية في مسالة محدودية المداخل ومن خلال مقارنة بلدية منزل بوزلفة بغيرها من البلديات تبين أنها من أكثر المداخل تدنيا .

وافتح باب النقاش وتلقي المقترحات حول الترفيع في مداخل البلدية وذلك عبر التحسيس بضرورة دفع الجباية المحلية (الزبله والخروبة) كما هو معروف فكلما ارتفعت نسبة الاستخلاص كلما ارتفعت

نوعية الخدمات وبعثت المشاريع وحددت المسألة بأنها مسألة عقلية وان المواطن لا يقوم بهذا الواجب إلا إذا كان مضطرا وذلك بمناسبة تسجيل عقد او بمناسبة الترشح للانتخابات مثلا . (وقدمت ارقام ونسب في هذا الصدد)

وتبين انه هنالك تراكم للديون المثقلة للبلدية على مر السنوات وخاصة من الثورة وطرحت أيضا مسألة المعاليم الراجعة للبلدية من كراء بعض المحلات ذات الصبغة الصناعية والتجارية والمهنية والسكنية أيضا وقدمت أرقام في هذا الصدد .

اقترح السادة الهادي المثلوثي والسيد فوزي حشيشة و السيد محمد أنور الشيخ في مداخلتهم على ضرورة العمل على ترفيع نسب الاستخلاص وعلى ضرورة الذهاب إلى تطبيق القانون كما اقترح السيد محمد أنور الشيخ في إطار تحسين أداء أعضاء المجالس البلدية في هذا الصدد العمل على تكوينهم عبر حلقات تكوين مع بعض الجهات المختصة .

وتدخل السيد حمودة البلعي واقترح في ظل ضعف المداخل البلدية البحث عن مصادر دخل أخرى كفرض إتاوله على سوق بيع البرتقال كما اقترح أن تتولى البلدية التصرف مباشرة في السوق البلدية وان تتم مراجعة معينات تسويق العقارات الراجعة للبلدية .

وتدخلت السيدة هالة الماكني واقترحت تعديل معينات الكراء التي لم تعد تتلاءم والحقيقة الواقع والأسعار ودعت إلى إعادة تأهيل السوق البلدي الذي هجره الباعة والمشترون .

وتدخل السيد حافظ جريدات وأكد على ضرورة إحداث لجنة مراقبة ومتابعة داخل البلدية لأي مشروع أو عمل داخل البلدية ولجنة مقترحات .

وتدخل السيد البشير الفرشيشي وأكد أن مسألة تحسين المداخل لا يمكن أن تغطي على ضرورة معالجة بعض المظاهر المزرية والمخجلة من انتصاب فوضوي وغيرها داخل المدينة وخاصة معضلة الأكشاك .

وتدخل السيد فوزي حشيشة مرة أخرى وأكد على ضرورة تنظيم السوق البلدي الأسبوعي وخاصة في ما يتعلق بطريقة الخلاص من طرف المستلزم .

وتدخل السيد فوزي الخوجة واقترح تجديد منزل بوزلفة ومعالمها وطرق التفكير فيها ونحوها وفي إعادة نحت معالمها ودعا إلى إعادة تصنيع كل احتياجاتها الثقافية والإنسانية كما ودعي إلى تغيير ملامح هذه المدينة انطلاقا من مواردها واعتمادا على كفاءتها متمسكا بكون كفاءتها هي التي ستخلق ثروتها .

وتدخلت السيدة يسرى الشيخ ودعت إلى إعادة التفكير في تثمين بعض الممتلكات كالأرض الموجودة قبالة المعهد الإعدادي التي أضحت مرتعا للمنحرفين .

وتدخل السيد منير الإمام واقترح إعادة النظر إلى طريقة انتصاب الباعة في مدخل المدينة من جهة تونس والنظر في كيفية تنظيمهم ودعي أيضا إلى النظر إلى وضعية الطريق المزرية خاصة في قلب المنطقة البلدية وشدد على فكرة أن البلدية تعني للمواطن الاعتناء بالطريق والرصيف والإنارة والنظافة وتطرق أيضا لمسألة ضرورة إحداث قبضة بلدية لتحسين نسق الاستخلاص .

وتدخل السيد عادل الشيخ ودعي كل أعضاء المجلس البلدي إلى الالتفاف حول مصلحة منطقة منزل بوزلفة وعدم القطع مع تجربة المجالس البلدية السابقة وتدخلت رئيسة الجلسة وذكرته بان اللجنة حرصت على تجميع كل الألوان والأطياف بدليل صفة المتدخلين وانتماءاتهم .

2- في مستوى اخر عرض على اللجنة عن طريق ممثل الإدارة السيد الحبيب مستور بعض الملفات المقدمة في الجانب الاقتصادي والترتبيبي تم التباحث فيها وخاصة طلب تسويق روضة البرتقال وهنا استأنف النقاش وطال وتناول الكلمة السيد تميم الصفاقسي وأكد بكل حماس وحرقة وامل على أن روضة البلدية بمنزل بوزلفة هي رمز وسيبقى كمواطن منزلي أن تحافظ على خصوصيتها التاريخية والاجتماعية وان تستمر كرمز للمنطقة وبصفتها أقدم روضة في الوطن القبلي خاصة والتي نالها شرف زيارة الزعيم بورقيبة في اوائل الستينات .

وأخذت الكلمة السيدة هيفاء بن عائشة عن منظمة الهلال الأحمر وأكدت أيضا على ضرورة الحفاظ على استمرارية روضة البرتقال وعلى صبغتها وعلى استعداد المنظمة لتبنيها حتى يفتح باب الانتداب من جديد .

3 - وفي مستوى ثالث أخذت السيدة رئيسة اللجنة الكلمة وأكدت أيضا أن من اوكد أولويات العمل داخل اللجنة العمل على تحرير الأرصفة ومحاربة بعض المظاهر الانتصاب الفوضوي والنظر أيضا في رؤية أخرى للمخطط المروري للمدينة التي اختنقت وضائق ساكنيها . كما دعت الى ضرورة تحديد الملك البلدي والنظر في كيفية تثمينه ودعت الى تكوين لجنة مصغرة في هذا الصدد تعنى بهذه المسألة .

كما وقع التطرق إلى مسألة تطبيق القرارات البلدية المرتبطة أساسا بالتعامل مع مصلحة التراتيب التي لم تعد تخضع بالنظر إلى البلدية بل إلى منطقة الأمن الوطني بالمنطقة .

وختمت رئيسة اللجنة الاجتماع لخصت بان ترفيع مداخل البلدية هو ضرورة للتحسين الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن وان الحلول ستكون عبر اقتراح تكون خلية عمل حول هذا المحور وطلب كل من السادة حافظ جريدات - فوزي حشيشة - حمودة البلعي - فوزي الخوجة - هالة الماكني - محمد انور الشيخ الانضمام إليها على أن تجتمع لاحقا لتحدد موعد وطرق عملها .

(ملاحظة في تاريخ انعقاد اللجنة لم تتحصل بعد على الأرقام والإحصائيات الدقيقة من المتعلقة بالديون المثقلة لفائدة البلدية)

انتهت أعمال اللجنة حوالي الساعة الساسة والرابع ليلا بحضور الرئيسة فتن سويد والمقررتين السيدة هالة الماكني والسيدة سامية صمعية وبحضور 36 مدعو .

رئيسة اللجنة

فاتن سويد

